



الى وزارة المعارف

في هذا المدد والذي قبله والذي بعده بحث جليل قيم في قواعد اللغة العربية وتيسيرها لعم من أعلام التربية والتعليم هو الأستاذ ساطع الحصري مدير دار المعلمين في تركيا، ووزير المعارف في الشام، ومؤسس النهضة التعليمية في العراق، ومنشئ أول مجلة تربوية في الشرق، عالج فيه مسائل في تعريف القواعد وتبويبها وترتيبها وتهذيبها لم يفتن إليها من قبله أحد. وهو يقدمها عن طريق الرسالة إلى معالي الوزير وصداة الوكيل وأعضاء لجنة التيسير حتى أن يجدوا فيها ما يمينهم على ما نهضوا إليها من إصلاح القواعد العربية وتقريبها إلى عقول الطلاب. وفي رأينا أن ملاحظات الأستاذ ساطع جديرة بالاهتمام والنظر لصدورها عن لقاعة نادرة وروية صادقة وخبرة طويلة

وزير المعارف . محكم بيننا وبين لجنة انهماجهم اللغة العربية

تفضل صاحب المعالي هيكل باشا وزير المعارف فنظر فيما كتبناه ونشرناه عن اقتيات لجنة انهماج اللغة العربية علينا وعلى فريق من الأدباء الفضلاء لا تخشام ولا ترجموم ، ثم أسس بتقرير كتابنا (في أصول الأدب) لطائفة من مدارس الوزارة . وصنيع الأستاذ هيكل باشا هو الفرق بين وزير يقرأ ويقضى ، وبين وزير آخر يسمع ويعتذر

حول انهماجهم اللغة العربية

حضرة الأستاذ الجليل صاحب مجلة الرسالة

لا أحسبكم قد فرغتم من الحديث عن انهماج اللغة العربية في مدارس الحكومة حين فرغتم من الحديث عن الكتب وطريقة اختيارها ، فإن شأن اللغة لتربية في وزارة المعارف خلاق بأن ينال منكم أكثر من ذلك . ولقد حمدنا لكم ما نشرتم

من الملاحظات على لجنة اختيار الكتب ، وإننا ليسرنا بجانب ذلك أن تظل الرسالة حاملة راية الأدب الحر ، دائبة على إهارة السبيل أمام القاعين على شئون اللغة العربية في وزارة المعارف . فلقد مضى الوقت الذي كانت فيه وزارة المعارف تعمل منفردة في الميدان ، لا تجد من يشد أزرها أو يناقشها الحساب أو يهدهب السبيل . وليس من أحد غير الرسالة يستطيع أن يفرض على نفسه هذا الواجب أو يرى نفسه أهلاً لهذا الحق .

كان مما قرره لجنة انهماج اللغة العربية أن تزيد درسين في كلتا السنتين الأولى والثانية أحدهما اختياري ، ودرساً واحداً في باقي الفرق . فهل يعلم سيدي أن هذه الزيادة قد انتهت نهايتها إلى أن تكون من أسباب ضعف اللغة العربية في مدارس الحكومة بدل أن تكون من وسائل انهماجها وقوتها ؟

ذلك أن وزارة المعارف حين زادت هذه الدروس لم تحسب حسابها فتزيد عدد المدرسين ليقوموا بهذه الزيادة ، والمدرسون القاعون بالعمل الآن في المدارس الثانوية لا يسهم — على ما هم فيه من رهق ومشقة وزحمة في العمل — أن ينهضوا بهذا العبء الجديد . وقد جاء موسم العمل وليس في المدارس حاجتها من مدرسي اللغة العربية ، فلم يجد نظار المدارس أمامهم وسيلة — والحالة هذه — إلا أن يزيدوا العمل على المدرسين الذين يعملون معهم — مدرسي اللغة العربية خاصة — : ثلاثة دروس في الأسبوع على كل مدرس ؛ فمليه منذ اليوم واحد وعشرون درساً في الأسبوع ، بعد ثمانية عشر درساً كان يشكو كثرتها التي تستنفد الوقت والمافية والطاقة المصيبة ، فليس له معها فسحة ليستجم لافئته أو ليجدد مادته أو ليبتكر في وسائله

أفتكون هذه وسيلة من وسائل النهوض باللغة العربية أم سبب من أسباب الضعف والخذلان ؟

وضمياً مستشاروه لينهضوا باللغة العربية ؛ فليست تفتى النية عن العمل ، وليس يكفى وضع البرامج وتعميد الخطط دون العناية بوسائل التنفيذ . ولرب عمل صالح أسلمه صاحبه إلى من لا يحسنه أو من لا يخلص له ، فأداء غير مؤداه وانتهى به إلى غير غايته (مدرس)

مجمع المعارف بحيدر آباد (ركن) واجتماعه السنوى الأول

في حيدر آباد (دكن) مجمع علمى أسسه منذ أكثر من نصف قرن للمرحوم النواب عماد الدين ورفقاؤه ، وغايته الأساسية إحياء الكتب العربية القديمة تعميماً لنشرها وتداولها بين طبقات العلماء . وهذا المجمع يمتاز عن غيره بروحه العلمية وخطبوعاته الثمينة المتداولة بين أوساط العلم المعتمد عليها من رجال البحث والتحقيق الآن — ومن هذه المطبوعات ما يتعلق بالحديث والرجال ، وما يتعلق بالفلسفة والتاريخ ، وما يتعلق بالطب والطب وغيرها من العلوم والفنون — ويقول العلامة السيد سليمان الندوي : نحن ، أهل الهند نفتخر ، مع افلاستنا العلمي في هذه الأيام ، بهذه الدرر الثمينة النادرة التي أخرجها مجمع المعارف في (حيدر آباد) إلى طبقات العلماء ونرجو أن يعود إلينا مجدداً العلمى تحت ظل الدولة الآصفية .

ولقد فكر القائمون بأمره في عقد اجتماع سنوى عام يدمى إليه العلماء المتأزرون في العلوم العربية بأحاء الهند تنشيطاً للحركة العلمية وتعميداً لتوسيع أعمال المجمع بالاستفادة من مواهب العلماء الأجلاء غير أعضاء المجمع في البحث والتحقيق ، فانهقد الاجتماع الأول الذى دام أربعة أيام من ٩ إلى ١٢ يولية سنة ١٣٨٨ م في جلسات أولها في إيوان البلدية التى نظم حضرها أركان الدولة الآصفية وامانات العربية في جامعات الهند المختلفة وأرباب العلم وجماعة من الطلبة النابهين ، وعلى كرمى الصدارة السرا أكبر حيدرى الوزير الأعظم . ثم التمس من العارمى ابراهيم رشيد أن يتلو ما تيسر من القرآت بصوته الرخيم ، ثم أتى خطبته الافتتاحية وذكر فيها خدمات المجمع في السنين الماضية بعد أن تلا على الحاضرين رسالة ملكية آصفية مفعمة بالبارات الرقيقة والمواطف السامية .

تقام النواب مهدي يارجنك وزير التعلیم والسياسات

ونمت عبء جديد أضيف هذا العام على كاهل مدرس اللغة العربية ، ذلك أن النظام في العام الماضى والأعوام السابقة كان يحدد عدد التلاميذ في دروس اللغات بيضمة وعشرين تلميذاً في كل شعبة فأثر هذا النظام في العام القادم وصار على مدرس اللغة العربية أن يلقى درسه على أكثر من بيضمة وثلاثين تلميذاً إلى أربعين ؛ فهل تراه مع ذلك يستطيع أن يعمل وأن ينشط وأن ينهض باللغة ؟

ثم إن كثيراً من نظار المدارس الثانوية قد تمجولوا الحكم والاختيار فاستغنوا عن درس من المدرسين الزبدين في اللغة العربية لتلاميذ السنتين الأولى والثانية قبل أن يتحققوا الحاجة إلى هذا المدرس ، بل قبل أن تبدأ السنة الدراسية وينتظم التلاميذ والخلصة ما بأتى :

١ - أوصت اللجنة زيادة دروس اللغة العربية فزبدت ولكن على حساب المدرس المرهق بحيث يصير عمله لاخير فيه
ب - أوصت اللجنة زيادة العناية بدروس اللغات فزيد عدد تلاميذ الفرق بحيث يجتمع على المدرس كثرة لا يستطيع معها أن يعرف تلاميذه

ج - زادت الوزارة بعض دروس اللغة العربية زيادة اختياريّة ، فألنى نظار المدارس الثانوية بعض هذه الزيادة قبل أن يتحققوا الحاجة إليها رغبة في التخفف من العمل ؛

... وأخيراً ما زالوا يتحدثون عن الوسائل التي قدروها للنهوض باللغة العربية ، وما زالوا يكررون الحديث عن تنظيم المكتبات المدرسية ، وتوجيه التلاميذ إلى المطالعات الخارجية ، وإنشاء المحاضرات ، وإقامة المناظرات ، وترتيب المباريات بين الطلاب في الكتابة والخطابة والمناظرة والالقاء ... ولا عليهم فيما يتحدثون وما يقدررون ، وما ننكر أن هذا الذى يتحدثون عنه من أمجج الوسائل في تقويم اللسان وتهوية الالفة ، ولكن ... أين هو المدرس الذى يجد عنده الوقت الذى يتفقه في ذلك ؟

نحن موقنون تمام اليقين بصدق نية ممالى الدكتور هيكل باشا على النهوض باللغة العربية ، موقنون أنه قد أدى واجبه في ذلك على الوجه المستطاع ؛ ولكن ما يزال أمامه واجب آخر هو أنقل : كما رأ أكثر نفقة : أمامه أن يباشر تنفيذ الوسائل التي

ورئيس المجمع فألقى خطبة بلسان المبين ذكر فيها غرض المجمع وغايته وما تم من الخدمات ودرج في البرنامج من الأعمال التي يرجو أن يتمها المجمع بتوفيق الله ومساعدة العلماء - وبعده أتى مولانا عبد الله قصيدة عربية تخليداً لهذا الاجتماع العظيم واليوم المبارك

ثم انفتحت الجلسة الثانية في اليوم التالي وكان الشيخ ابراهيم حمدي، شيخ الاسلام بلندن المنورة، التزىل بجيدر آباد الآن، حاضراً، فنفضل بتلاوة آيات من القرآن على النغمات الحجازية. ثم اقترح علي من يكون أول المتكلمين في الجلسة فاستخرج بطريق القرعة اسم العلامة السيد سليمان الندوي فقام وألقى بمبدأً من كتابه «كتاب المتبر» ودر كتاب غير مطبوع لفيلسوف أبي البركات البغدادي الذي عاش في القرن السادس الهجري، وألف كتابه هذا في نقد فلسفة أرسطو ومنطقه وهو كتاب وحيد في باب فريد في فنه، ثم تكلم الأستاذ عبد العزيز الميمنى الراجكوتى الذى حضر إلى مصر في السنة الماضية لطبع سمط اللآلى، ثم سافر إلى دمشق واستنبول باحثاً في دور كتبها ومنتجها في خزائنها فرجع بكثير من المعلومات عن النسخ والكتب، وكان موضوعه «مارأيت في دور الكتب بالممالك الاسلامية» وذكر أهمية دار الكتب باستنبول والكتب النادرة فيها. وبعده قام السيد مناظر أحسن الجيلاني رئيس الشعبة الدينية بالجامعة المبنية، فتكلم عن فلسفة عبي الدين بن عربي وابتدأ بكلام عن تخلص المجتهدين الفقهاء من تصرف الملوك في تدوين الفقه وانتقالهم إلى الأندلس وسبب انتشار المذهب المالكي فيها، ثم شرح فلسفة ابن رشد وأسس بحته، ثم بين كيف خالفه عبي الدين بن عربي في المسائل الفلسفية وحملاته عليه حتى انتهى إلى وحدة الوجود، فاذا هي فلسفته الخالصة ثم كانت الجلسة الثالثة في قاعة المحاضرات بالجامعة المبنية وكان أول من تكلم الدكتور داؤد بوتاه أستاذ التربية بالكلية الاسماعيلية (بومباي) رموضه فلسفة ابن خلدون الاجتماعية وكانت القالة طريقة مصحوبة بالمقارنات والانتقادات، والدكتور المذكور يقوم الآن بترجمة مقدمة ابن خلدون إلى اللغة الانكليزية، وبعده تكلم الشيخ عبد الرحمن عضو مجمع المعارف في علم أسماء الرجال وأهميته، ثم ألقى الدكتور حميد الله أستاذ أصول الفقه والقانون بالجامعة

المبنية، بحثاً مستفيضاً عن «دستور الدولة في العهد النبوي» (هاجر رسول الله إلى المدينة وعقدت معاهدة بين المسلمين واليهود) لجمع الدكتور المذكور أجزاء هذه المعاهدة وشرحها شرحاً وافياً واستنبط منها العناصر الأساسية لدستور الدولة. ثم تكلم السيد أحمد الله الندوي عضو مجمع المعارف في «علم صناعة الجراحة وشرح آلات الجراحة عند العرب. وفي ختام هذه الجلسة قام الدكتور عبد الحفي وألقى كلمة في موضوع «حاجة الهند إلى المجمع العربي»

وفي هذه الجلسة ألقى الدكتور حسين الهمداني أستاذ التربية بكلية استيفن بومباي بحثاً عن «كتاب الرياض لأحمد الكرساتو» وكان أحمد هذا اسماعيلياً متكلماً في الرياضيات في القرن الثالث الهجري وكان معاصراً للفارابي، وأما الدكتور الهمداني فكان أصله من اليمن، ويعتبره علماء الهند أهل العلماء بالاسماعيليات، وهو أول من عرف العالم العلمي بالكتب الاسماعيلية وقد أشار في بداية كلامه إلى تاريخ الأدبيات الاسماعيلية ومقاتله مفعمة بالمعلومات الجديدة التي كانت مجهولة من العلماء. ثم ألقى مولانا عبد الله الهادي بحثاً في «علم المرايا والمناظر لابن الهيثم» وبعده تكلم العلامة مأمون الأرزبجاني من علماء دمشق، في مناهج التعليم العربي، مشيراً أثناء كلامه إلى كتب القواعد والمطالمة التي وضعت على قاعدة جديدة للمدارس بالشام.

وبعده قام للفاضل المولوي عبد القدوس الرباشي المساعد في ترتيب معجم المصنفين وألقى بحثاً في «كتاب المخترع في فنون من الصنع» ومؤلف الكتاب لا يزال مجهولاً، غير أن النسخة التي توجد في دار الكتب الآصفية كتبت في سنة ٨٧٦ هـ في الهند بقلم ضياء ترك القاضي خان الناخوري. وللكتاب أهمية فيما يتعلق بفنون الصناعات الاسلامية العربية ومناهج الصانعين فيها. ثم تكلم الأستاذ امتياز علي، مدير دار الكتب بامبور في «تفسير الامام سفيان الثوري» ومن هذا الكتاب نسخة بدار الكتب المذكورة وأشار في بحته إلى أن المسلمين أول ما خدموا من العلوم علم القرآن وأول ما كتبوا من الكتب في فن التفسير.

وفي الجلسة الأخيرة تكلم للشيخ شير احمد ناظر دار العلوم الديوبندية ورئيس المدرسين بجامعة داهيل في موضوع «الوحى منصوص عن الخطأ» واقترح على مجمع المعارف الالتفات إلى علوم

بخدمة اللغة والأدب منذ ستين عاماً ، ولا يزال حتى اليوم على شيخوخته يقوم بخدمتها بالمقالات والأبحاث التي ينشرها في مختلف المجالات والصحف . وقد أقام محضر في أوائل هذا القرن مدة طويلة اتصل خلالها بأديانها ولا سيما الشيخ إبراهيم اليازجي الذي كان له أثر بارز في أدب وأسلوب كتابته . وله من المؤلفات المطبوعة كتاب (سهل الورد في علم الانتقاد) وهو يقع في ثلاثة أجزاء طبع الجزء الأول منه في مصر سنة ١٩٠٥ ، وطبع الجزءان الأخيران في حلب بعد الحرب العظمى . وله كتاب (أدياء حلب ذوو الأثر في القرن التاسع عشر) ترجم فيه للأدياء الحليين الذين عاشوا في هذا القرن ولهم أثر من شعر ونثر

القرآن ونشر الكتب في فنونها . ثم أتى مولانا عبد الرحمن أستاذ العربية بجامعة دهل بمحا في « المستشرقين » من حيث التاريخ والخدمات العلمية ومما بهم . وأخيراً قام الدكتور زبير الصديقي رئيس الشعبة الإسلامية بجامعة كالكتة مشكلاً في « علم الحديث وخصائصه » من حيث الاستناد وطرق المحدثين في البحث وعدم خضوعهم لسلطين الزمان واستقلالهم العلمى واشتراك النساء في الرواية ، وهذه هي الخصائص التي قد حافظت ولا تزال محافظة على جوهرية الأحاديث من عبث المستشرقين بها كما فعلوا في أكثر الوقائع التاريخية الإسلامية كلها وجدوا إلى ذلك سيلاً .

واختتم هذا الاجتماع الذي دام أربعة أيام في حيدر آباد وتناول البحث فيه أهم موضوعات العلوم العربية وفنونها ، بالسلام لصاحب الجلالة آصف السابع ملك دكن والدعاء لقائه الكريمة

بدر السيد الصيني

تكريم الأستاذ قسطنطين بك الحمصي

أقام أدياء الشهباء حفلة تكريمية للأستاذ قسطنطين بك الحمصي مساء يوم الأحد ٤ سبتمبر سنة ١٩٣٨ بمناسبة بلوغه الثمانين من عمره وتنوياً بما آثره وخدماته في عالم الأدب . وكانت الحفلة تحت رعاية ممالي الأمير مصطفى الشهابي وزير المارن سابقاً ومحافظ حلب اليوم . وقد تكلم في الحفلة الأساتذة عيسى اسكندر المولف ، وأمين هلال ، والشاعران عادل النضبان ، وحليم دموس وأنتى الأستاذ أسعد الكوزاني كلمة عن أسلوب المحتق به في الكتابة النثرية سنشرها في العدد القادم . وقد أتى في ختام الحفلة الأمير مصطفى الشهابي كلمة قال فيها إن هذه الحفلة تذكركه بأسواق العرب الأدبية ، وتكلم عن فضل النصارى على اللغة العربية ، ونوه بالخدمات الجليلة التي قاموا بها في هذا السبيل ، وأشاد بفضل المحتق به وما آثره في عالم الأدب والأستاذ قسطنطين بك الحمصي من أوائل الأدياء الذين قاموا

الفصول والغايات

معيمة الشاعر الطائب

أبي العلاء المعري

طرفة من روائع الأدب العربي في طريقته ، وفي أسلوبه ، وفي معانيه . وهو الذي قال فيه ناقده أبو العلاء إنه عارض به القرآن . ظل طول هذه القرون مفقوداً حتى طبع لأول مرة في القاهرة وصدر منذ قليل

صححه وشرحه وطبعه الأستاذ

محمود حسن زنتلي

ثمنه ثلاثون قرشاً غير أجرة البريد

هو و مضبوط بالشكل الكامل ويقع في قرابة ٥٠٠ صفحة

لب بالجملة من إدارة مجلة الرسالة وياع في جميع المكتبات الشهيرة و